

أخبار يوم الاثنين - 144 طائرة أسقطت على يد الثوار - 31-12-2012م

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 31 ديسمبر 2012 م

المشاهدات : 5199



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

المواقف الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

ودع السوريون سنة 2012 بمقتل 144 شخصا في آخر يوم يصل العدد الكلي لقتلى السنة كلها إلى أكثر من 40 ألف شخص جراء أعمال العنف الأسدية والقصف الهمجي بأنواع الأسلحة الثقيلة والقناابل المحرمة دوليا، ليعلن النظام مؤخرا استعداده للتجاوب مع أي مبادرة لحل الأزمة، في حين جددت المعارضة رفضها لأي حوار لا يحمل في طياته رحيل الأسد..

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتلى وجرحى:

كان آخر يوم في سنة 2012 كسائر الأيام حيث سقط فيه عدد من القتلى بلغ 144 نفسا بينهم 17 طفلا و10 نساء، جراء قصف المناطق الحية والأحياء السكنية، فقتل 67 في دمشق وريفيها و35 في حلب و14 في حماه و10 في حمص و14 في إدلب و4 في درعا و3 في دير الزور و1 في القنيطرة، وأصيب العشرات من الأهالي بإصابات متفاوتة بعضها خطيرة، وعثر على 3 جثث لثلاثة تلاميذ اختطفوا قبل عدة أيام وتم قتلهم تحت التعذيب، وتم استهداف المشفى الوطني في إعزاز بريف

حلب بالقذائف وسقوط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح.(1)(2)

تحت القصف:

قصفت 312 منطقة في عموم سوريا، منها 21 منطقة قصفت بالطيران، وألقيت القنابل الفسفورية والعنقودية في منطقتين، فيما شهدت 5 مناطق قصفاً بالبراميل المتفجرة، مقابل قصف مدفعي في 124 منطقة وقصف بالهاون في 115 منطقة وقصف صاروخي في 45 منطقة، فقتل العديد من الأهالي وجراح آخرون، ودمرت عدة منازل جزئياً وكلياً، إضافة إلى أضرار واسعة في الممتلكات.(1)

نهاية عام 2012:

أكَدَ المرصد السوري لحقوق الإنسان أنَّ النَّظامَ السُّورِيَ اختَتَمَ عَامَ 2012 بِعُدُمِ مَقْتَلِ حَوْالِيِّ 40ْ أَلْفَ شَخْصٍ فِي أَعْمَالِ عَنْفٍ فِي سُورِيَا طَوَالِ السَّنَةِ، غَالِبُهُمُ الْمُدْنِيُّونَ، حِلََّتْ صَرْحَ مَدِيرِ الْمَرْصُدِ رَامِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِمَقْتَلِ 39ْ أَلْفًا وَ62ْ شَخْصًا خَلَالِ سَنَةِ 2012 فِي سُورِيَا، مُوضِّحًا أَنَّ عَدْدَ الْقَتَلِيَّ يَنْتَزَعُ بَيْنَ 28113ْ مَدْنِيًّا وَ9482ْ عَنْصَرًا مِنْ قَوَاتِ النَّسَامَ وَ1040ْ مِنْ الْجُنُودِ الْمُنْشَقِينَ، هَذَا عَدَا 727ْ شَخْصًا مَجْهُولِيَّ الْهُوَيَّةِ.

وَأَفَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِأَنَّ الْعَامَ 2012 كَانَ دَمْوِيًّا بِامْتِيَازٍ، وَاسْتُخْدِمَتْ فِيهِ كَافَةُ أَنْوَاعِ الْأَسْلَحَةِ الْتَّقِيلَةِ وَالْطِّيَارَانِ، وَهَذَا مَا يَوْضُعُ ارْتِفَاعَ عَدْدِ الضَّحَايَا كَثِيرًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي 2011.(4)(5)

المقاومة الحرة:

اشتباكات واسعة:

اشتدت الاشتباكات القتالية بين الثوار وقوات النظام في 136 منطقة، قام الثوار فيها بمحاجمة السجن المركزي في مدينة الرقة، وفرضوا سيطرتهم على حقل نفط الحباري في ريف الطبقة بمحافظة الرقة، وتصدوا لمحاولات اقتحام بصرى الحرير بدرعا وحي مخيم اليرموك الفلسطيني ومدن وبلدات داريا ومعضمية الشام والزبداني والسباعية زينب وعربين وبلدات أخرى قريبة من مطار دمشق الدولي من قبل قوات الأسد، وأثناء ذلك دمروا 11 باباً وعربتين بي إم بي موقعين عدداً من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام، وفي الوقت نفسه استمرت الاشتباكات في محيط مطار دمشق الدولي.(2)(3)(5)

3 طائرات اسقطت اليوم و 144 خلال عام 2012:

أسقطت عناصر المقاومة الحرة 3 طائرات أسدية، الأولى طائرة ميج حربية في الغوطة الشرقية بريف دمشق والثانية مروحية في ريف إدلب والثالثة مروحية داخل مطار منع العسكري، وشنوا هجوماً على مطار الجراح العسكري في ريف حلب، مع فرض حصار خانق عليه تزامناً مع استمرار محاصرة مطار كويرس العسكري في ريف حلب أيضاً، فيما استهدف المُجاهِدونَ رتلاً عسكرياً لقوات النظام في دير الزور.(2)

هذا وقد نشر اتحاد تنسيقيات الثورة السورية تقريراً يوضح أنَّ الثوار اسقَطُوا 144 طائرة خلال عام 2012 ، بينهم 81 طائرة مروحية و 63 طائرة حربية، وأنَّ 106 طائرة اسقَطَتْ وهي تحلق في الجو بينما باقي الطائرات دمرت وهي على مدرجات المطارات العسكرية التي تم ضربها من قبل الثوار.

وتتصدر إدلب النسبة الأكبر في عدد الطائرات التي اسقَطَتْ، حيث بلغ عدد الطائرات التي اسقَطَتْ في إدلب 46 طائرة يليها ريف دمشق بـ 32 طائرة ثم حلب بـ 27 طائرة ودير الزور بـ 24 طائرة.

المعارضة السورية:

قبول قيادة انتقالية بشرط:

بعدما أبدى النظام السوري استعداده للتجاوب مع أي مبادرة إقليمية أو دولية لحل الأزمة، أكدت كواذر بارزة من المعارضة السورية استعدادها في المرحلة الانتقالية للتعاون مع أي شخصية قيادية سورية، بغض النظر عن طائفتها، بشرط نظافة اليد من التلطيخ بدماء الشعب السوري، مجددة تمسكها برفض أي مبادرة لا تتضمن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد ومحاسبة أركان نظامه.(4)

المواقف الدولية:

الموقف الفرنسي:

في مؤتمر صحفي أكد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو أن الموقف الفرنسي تجاه الرئيس السوري بشار الأسد لم يتغير، مشددا على ضرورة تحيته عن الحكم، موضحا أن فرنسا تدعم جهود المبعوث المشترك لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي من أجل وضع حد للأزمة في سوريا وهذا يعني رحيل الأسد.(4) نفت رئاسة هيئة أركان الجيش التركي ما وصفتها بادعاءات صحفية سورية، عن اعتقال أربعة طيارين عسكريين أتراك، أثناء محاولتهم التسلل إلى أحد المطارات العسكرية قرب مدينة حلب، في الوقت الذي قام فيه مسؤول حكومي رفيع بتفقد أحد مخيمات اللاجئين السوريين في جنوب تركيا.(7)

آراء المفكرين والصحف:

كتب اميل خوري في النهار اللبنانية تحت عنوان (عقدة الحل السياسي للأزمة السورية: حكومة قبل تتحي الأسد أم بعده؟)

هل يمكن القول أن الحل السياسي للأزمة السورية دخل في سباق مع الحل العسكري بين الجيش السوري النظامي والجيش الحر، وان محاولة المؤبد الأخضر الإبراهيمي اذا لم تنجح فإنها ستكون الأخيرة، وبعد ذلك قد تتعرض سوريا لمزيد من الضرر والدمار ول الحرب أهلية قد تنتهي بالتقسيم، وهذا ما وصفه الإبراهيمي بأنه "جهنم"؟

في معلومات لمصادر دبلوماسية ان حل الأزمة السورية لم يكن مرتبطا بالاتفاق على مرحلة ما بعد الأسد فحسب، بل بمصير الأسد نفسه. فروسيا لا تزال تحاول اقناعه حفظاً لماء وجهه بان يتخلى عن السلطة فور الاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة لأنها تخشى اذا تتحى قبل التوصل الى هذا الاتفاق أن تفقد روسيا الورقة الضاغطة والمانعة لتشكيل الحكومة على النحو الذي تريده الولايات المتحدة الاميركية ودول اوروبية وعربية.

لذلك تمسك روسيا ببقاء الرئيس الأسد في السلطة مدعية ان لا تأثير لها عليه في انتظار الاتفاق على البديل من النظام والحكم، خصوصاً أنها تخشى ان يستولى الاسلاميون المتشددون على السلطة كما حصل في أكثر من دولة عربية لم يستقر الوضع فيها حتى الان، ولا يكون لقوى الاعتدال دور يؤثر في مجرى الأمور.

وفي المعلومات أيضاً أن الولايات المتحدة الاميركية تشارك روسيا في هذا التخوف لكنها تختلف معها في تحديد القوى السياسية الأساسية في سوريا والتي ينبغي تمثيلها في الحكومة الانتقالية.

روسيا تريد تشكيلها وفقاً لنموذج اليمين أي اشراك ممثلين لحزب البعث وابقاء عدد من الضباط التابعين للقيادة السورية الحالية في هيكلية الجيش كي لا يتكرر ما حصل في العراق.

لكن المعارضة السورية على اختلافها ترفض الدخول في بحث اي حل سياسي قبل أن يكون الرئيس الأسد قد تخلى عن السلطة لأن بقاءه فيها قد يعرقل التوصل الى حل.

ويكمل الكاتب بقوله: ويراهن الرئيس الأسد من جهة أخرى على احتمال حصول خلاف بين الولايات المتحدة وروسيا، وكذلك على احتمال حصول خلاف بين المعارضين أنفسهم على تشكيل الحكومة الانتقالية سواء لجهة الحصص أو الحقائب، آملاً في أن يؤدي هذا الخلاف إلى اطالة عمر بقائه في السلطة ربما حتى موعد انهاء ولايته سنة 2014.

ويختتم مقاله قائلاً: البحث بين الولايات المتحدة وروسيا يدور على تشكيل الحكومة الانتقالية حتى إذا اتفقا على ذلك فان في استطاعتهما فرض هذا الاتفاق على كل الأفرقاء وحمل الرئيس الأسد على التناحي واختيار المكان الذي يريد الانتقال اليه، ومن دون ذلك يصبح حل الأزمة السورية مرتبطة بالتطورات الميدانية على الأرض وبمن هو قادر على الحسم ومتى؟

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (8)

صالح محمد محمد - حماه - حي النصر

أحمد خالد الهمشري "البدوي" - ريف دمشق - المعصمية

عبد القادر صوراني - ريف دمشق - داريا

عبد الوارث إبراهيم جبان - ادلب - معرشمشة

محمد منصور قويدر - ريف دمشق - المعصمية

إسماعيل أسعد عرسان - ادلب - قرية جوباس

أحمد فيصل الخرما - حماه - حلفايا

مازن علي - ريف دمشق - المعصمية

أحمد محمود سليم كربوج - ريف دمشق - المعصمية

يوسف عبد الكريم مندو - دمشق - جوبر

عبد الناصر محمد الرفعت - حماه - طيبة الإمام

سلمان سعيد معتوق - دمشق - جوبر

حسين عبد الله محمد - حماه - طيبة الإمام

علي مصطفى الدلب - دمشق - جوبر

عبد الحكيم محمد الرضوان - ادلب - سراقب

أحمد عز - ريف دمشق - المعصمية

محمود عبد الله كنجو - حلب - دارة عزة

مهند سمير السخري - حماه -

خالد أبو الرز المسالمة - درعا - درعا المحطة

رباب محي الدين الدرة - ريف دمشق - دوما

وفيقة عبد الجليل الدالاتي - ريف دمشق - دوما

محمد داود - حماه -

أحمد علي الرمح - درعا - المليحة الشرقية

أحمد حسن الكحم - دير الزور -

ندى محمود الشاكر - دير الزور - موسى

عدنان بكري - حمص -

خلدون مصطفى المرعبي - حمص - تلكلخ

أحمد عرسان - ادلب - قرية جوباس

محمد عزت الخطيب - ريف دمشق - الزبداني

ضحي عز الدين - ريف دمشق - مسرابا

نديم عبد اللطيف الشريف - درعا - نصيبي

فؤاد خير العيد - درعا - انخل

عبد الرحمن الشيخ - ريف دمشق - المعضمية

أحمد ماجد عرنوس - ريف دمشق - المعضمية

أحمد سعيد رجب - ريف دمشق - المعضمية

محمد عيسى قدح - ريف دمشق - مسرابا

محمد حسين محمد خالد سراج علي - حلب - حيان

فواز عوض عقلة - ريف دمشق - الزيابية

عباس محمد خير بلهوان - ادلب - نحليا

عاصم التل - ريف دمشق - الزبداني

أحمد عبدو عيسى رحمة - ريف دمشق - الزبداني

زياد مطر - ريف دمشق - داريا

أيمن مراد - ريف دمشق - داريا

محمد مسلم الخطيب - ريف دمشق - الزبداني

أحمد حمود الأحمد - الرقة -

إنعام علي رشيد عز - ادلب - تفتناز

حسن محمد حيدر - ريف دمشق - المعضمية

أبو ماجد المزاوي - دمشق - المزة

خالد محمد العثمان - ادلب - جبل الزاوية: قرية جوزف

عثمان علي نتوف - ريف دمشق - المعضمية

فيصل الطحان - دمشق - الحجر الأسود

محمود صعب حربا - حمص - القصیر: الحي الشرقي

محمد الولي - دمشق - مخيم اليرموك

ضحية أحمد علي - ريف دمشق - الزيابية

مصطفى صهيوني - ادلب - أريحا

محمد أحمد أبو زيد - ريف دمشق - المعضمية

أيمن الصوان الحسن الفاعوري - حمص -

فرج الصوان الحسن الفاعوري - حمص -

طه حسين - دمشق - مخيم اليرموك
عمر الحرث - دمشق - مخيم اليرموك
شهد حربان - حلب - المرجة
بديعة نوش - حلب - المرجة
خديجة نوش - حلب - المرجة
دلل عتر - حلب - المرجة
محمود فلاحة - حلب - المرجة
راضية خلوف - حلب - المرجة
علا العشي - حلب - المرجة
أسامي العشي - حلب - المرجة
غادة العشي - حلب - المرجة
أسامي علاء الدين - حلب - المرجة
عمر علاء الدين - حلب - المرجة
غدير شيخ طه - حلب - المرجة
محمود عكام - حلب - شارع النيل
عادل نديم محمد السيد مصرى - حلب - كرم الطرب
محمد العبد - حلب - القلعة
عبد الجليل جنيدى - حلب -
جامعة محمود عبد القادر - حلب - بسربطون
عبد اللطيف درباس عبد المنعم - حلب - تل رفعت
أحمد مصطفى صليبي - حلب - طريق الباب
أكرم أحمد الرشيد - حلب - الشيخ سعيد
محمد محمود بلوبي - حلب - الأنصاري
أبو عمر عبد اللطيف - حلب - الأنصاري
حسين هلال كحلو - حلب - الأنصاري
بدر الفيصل الحسن - حلب - الباب: قرية قصر البريج
عبد القادر عبد العزيز المحمد - حلب - الباب: قرية شعاله
محمد عبد الرحيم - اللاذقية -
فراس إبراهيم سطوف الصيصان - ادلب - سراقب
عبد الله حسين الخطيب - ادلب - كفروما
أحمد الشيخ - حلب -
رائد ناصيف البريد - ادلب - أريحا
معاوية رشاد الإبراهيم - حماه - مورك
فراس البيرقدار - دمشق - نهر عيشه

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية
- 3- المركز الإعلامي السوري.
- 4- المرصد السوري لحقوق الإنسان
- 5- العربية نت
- 6- الشرق الأوسط
- 7- سي إن إن
- 8- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: